

مقدمة بحث عن ديناميكية الجماعة الحيوية

يعتبر بحث ديناميكية الجماعة الحيوية بأنه أحد البحوث المهمة فقد تناولنا وإياكم باقة مُتكاملة من الحديث حول ديناميكية الجماعة الحيوية، وقد أوضحنا في البحث خصائص الجماعة الحيوية، وانتقلنا في الحديث حول العوامل التي تحدد الجماعة الحيوية سواء كانت تعتمد على الكثافة العددية أو بعدم اعتمادها بالاستناد على عدد من المراجع الاجتماعية التي من شأنها أن تؤكد على أهمية الجماعة الحيوية وتزيد من انتماء الإنسان للعمل الجماعي، وأيضًا تم عرض القدرة الاستيعابية للجماعة الحيوية وبيان معدل نموها بشكل واضح، ونختم أخيرًا مع خاتمة بحث تتناول ملخصًا لما ورد في هذا البحث.

بحث عن ديناميكية الجماعة الحيوية

تعتبر بأن لها دورًا قويًا في التعامل مع جميع المواقف والأنماط السلوكية لها، كما يمكن استخدامها كإحدى الوسائل لحل المشكلات، حيث أن العمل من خلال الجماعة يكون أكثر إبداعًا وإنتاجًا، كما ينبغي توفر في ديناميكية المجموعة شعور قوي بالتآزر والانتماء لأعضاء المجموعة، بحيث لن تكون المجموعة قادرة على العمل على أكمل وجه بدون التنسيق والانتماء الذين يشعر به الأعضاء، كما هناك أهمية للتوافق بين أعضائها معايير المجموعة العامة.

ديناميكية الجماعة الحيوية

تعتبر بأنها مصطلح تم إطلاقه في عام 1877 بواسطة العالم كارل موبوس على الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها البعض وتعيش مع بعضها في موطنًا، ثم تم استخدام مصطلح الجماعة الحيوية في القرن العشرين، حيث عبر عنه لوين كورت بأنه مجموع من القوى الاجتماعية والنفسية المختلفة والمتعددة التي تتفاعل مع بعضها لتكوين وتطوير الجماعة، حيث يطلع عليه عدة أسماء كالمجتمع الحيوي، أو المجتمع البيولوجي، أو المجتمع البيئي، أو مجموعة الحياة، فقد عرفها بونر بأنها إحدى فروع علم النفس التي تقوم بدراسة تكوين الجماعة وبيان تغيراتها من خلال إشباع رغبا وحاجات كل فرد من هذه المجموعة.

خصائص ديناميكية الجماعة الحيوية

هناك العديد من الخصائص التي توجد في الجماعة الحيوية، حيث تنمو أنواع مختلفة من الكائنات الحية مع بعضها البعض، إذ تشترك الكائنات الحية في نفس الموائل التي تنمو في بيئة موحدة، حيث تعيش النباتات أو الحيوانات جنبًا إلى جنب بالتكيف والتفاعل المفيد في منطقة طبيعية، حيث من أبرز خصائصها ما يلي :

- **المستوى الغذائي:** حيث تصنف الكائنات الحية داخل المجتمع الحيوي حسب المستوى الغذائي فيتم تقسيمهم إلى ثلاثة اصناف وهم:
 - **المنتجات:** بحيث أنهم ينتجون غذائهم من خلال عملية البناء الضوئي، حيث أن المنتجات تكون النباتات الخضراء والطحالب.
 - **المستهلكات:** بحيث أنهم يحصلوا على غذائهم من خلال الكائنات الحية الأخرى، كما أن المستهلكات الأساسية كالكالات اللحوم.
 - **المحللات:** بحيث انهم تستهلك المواد النباتية والحيوانية الميتة، ثم بعد ذلك تعيد تدوير المغذيات إلى الأرض.
- **الهيمنة:** فهي تعتبر أحد الخصائص التي ترتبط بالحجم أو العدد أو الأنشطة للجماعة الواحدة، فعند قيام النباتات بالهيمنة على الأرض لتشكل الغطاء النباتي تقوم بفرض قيود على الكائنات الأضعف.
- **التفاعل المتبادل:** يعتبر كل كائن حي داخل المجتمع بأن يتفاعل بشكل أساسي مع كائن حي آخر على الأقل، ومن الجدير بالذكر أن معظم الكائنات الحية ستتخبط في تفاعلات متعددة، كما يشمل التفاعل عدة أشكال وهي كالاتي:
 - **التفاعل الغذائي:** فهو يشمل انتقال الطاقة والعناصر الغذائية من خلال عملية التغذية.
 - **التفاعل الطفيلي:** كطيور الوقواق التي تضع بيوضها في أعشاش طيور أخرى.
 - **التفاعل الوقائي:** فهو يتضمن تأمين المأوى، إذ تعتمد في بعض الأحيان على كائنات أخرى.
- **هيكل المجتمع أو التنوع:** حيث من خلال هيكل المجتمع يتم تحديد بنية المجتمع من حيث توفر الأنواع المختلفة، كما يتم تحديد أعدادها والمستعمرات التي تشكلها، ومن الجدير بالذكر أن هيكل المجتمع والتنوع، يؤثر في الهيمنة المجتمعية.

- **التقسيم الطبقي:** قد تظهر مجتمعات الذروة الطبيعية بأنها شكلاً من أشكال التقسيم الطبقي، حيث يتم من خلالها توزيع السكان الذين يشكلون المجتمع في طبقات إما تكون عمودية أو أفقية محددة.

عوامل تحدد الجماعة الحيوية

يعتبر المجتمع بأن له قدرة استيعابية بحيث عند زيادة عدد السكان يكون الطلب بشكل أكبر على الموارد مما يزيد المنافسة، فهناك بعض من العوامل التي تعتبر بأنها تحدد الجماعة الحيوية، حيث إما تكون تعتمد على الكثافة العديدة أو مستقلة عنها، وفيما يلي سيتم بيان أبرز العوامل التي تسهم في تحديد الجماعة الحيوية:

عوامل تعتمد على الكثافة العديدة

تعتبر هذه العوامل بأنها تؤثر على أفراد المجتمع بسبب الكثافة السكانية، حيث تشمل المرض والإمدادات الغذائية وزيادة الافتراض، بحيث بسبب التجمعات السكانية الكبيرة يتم نقل الأمراض والطفيليات بسهولة أكبر، مما يزيد من المنافسة على الطعام المتاح، كما أن الحيوانات المفترسة تنجذب للمجموعات السكانية الأكبر عدداً، إذ أنها تبحث عن الأفراد الضعفاء أو المصابين .

عوامل مستقلة عن الكثافة العديدة

تؤثر العوامل المقيدة على عدد السكان بغض النظر عن الكثافة السكانية، فهي تتمثل في الجفاف والفيضانات والزلازل، والنشاط البشري، والحرائق، تعتبر هذه العوامل بأنها مفاجئة، وقد تتسبب بقتل جميع أفراد المجموعات السكانية الصغيرة .

معدل نمو الجماعة

عند زيادة عدد السكان يكون الطلب بشكل أكبر على الموارد مما يزيد المنافسة فيؤدي ذلك لانتشار الأمراض وإنقراض للكائن الحي بسبب الزيادة السكانية الكبيرة، بالإضافة إلى الثورة الصناعية التي وفرت جميع احتياجات الإنسان، ولذلك فإنّ هناك مجموعة من الأسباب أو العوامل التي تبين معدل نمو الجماعة وهي كالآتي :

- عدد الوفيات في مدة معينة.
- عدد المواليد في مدة زمنية معينة.
- المستوى سواء المعيشي والصحي.
- معرفة عدد الأفراد الذين يغادروا من الجماعة.
- معرفة عدد الأفراد الذين ينضموا إلى الجماعة.

القدرة الاستيعابية للجماعة

تُعرّف القدرة الاستيعابية بأنها الحد الذي يضم الأنواع من الكائنات الحية التي تقوم البيئة بالمحافظة عليها، حيث يتم ذلك من خلال توفير الماء والغذاء والطاقة والأكسجين والعديد من الضروريات المتاحة في البيئة، عندما تنمو الجماعة في البيئة وتتوفر لديها كافة الموارد والاحتياجات يؤدي إلى زيادة عدد المواليد في هذه البيئة وقلة عدد الوفيات، فعند تجاوز عدد المواليد للقدرة الاستيعابية للبيئة يشكل عبئاً على الموارد وتصبح الموارد أقل من الاحتياجات مما يتسبب في مشكلة كبيرة قد تؤدي إلى موت الكثير من الأفراد .

العوامل التي تؤثر في تماسك الجماعة

تعتبر تماسك المجموعة بأنها من أهم العوامل لتحقيق أي هدف تسعى عليه، كما هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة، وفيما يلي سيتم بيان أبرز هذه العوامل على النحو الآتي :

- ممارسة العديد من الأنشطة بحيث تؤثر على بقاء الأفراد في الجماعة.
- تهديد حياة الكائنات الحية يجعلها تفتقد لتماسك الجماعة بأي طريقة كانت.
- تكوين مجموعات صغيرة لتكون فعالة، فكلما زاد حجم المجموعة قل تماسكها.
- عدم شعور الفرد بقيمته في الجماعة مما يؤدي إلى عدم استمراره في عضوية الجماعة.
- تعرض الفرد داخل الجماعة إلى الإحباط وعدم الشعور بقيمته بحيث يترتب عليه عدم تماسك الجماعة.
- مدى تحقيق الجماعة لإشباع احتياجات الأفراد، حيث تحقيقها يترتب عليه الشعور بالرضاء والاستمرار في العمل.
- تأثير مباشر على درجة التماسك الموجودة داخل المجموعة بسبب إدارتها مما يؤدي خلق منافسة غير صحية بين أعضائها.

خاتمة بحث عن ديناميكية الجماعة الحيوية

يعتبر الغرض الرئيسي من إنشاء المجموعات الحيوية هو المساعدة في عملية تحقيق الهدف، حيث تكون أعضاء المجموعة لديهم دافعًا مشتركًا لتحقيق نجاح للهدف المحدد مسبقًا، كما يكون عمل أعضاء المجموعة يتصف بأنه عملية مستمرة، حيث أن كل مجموعة تشكلت على هذا النحو وكل عضو في هذه المجموعة مسؤول عن استمرار عمل هذه المجموعة، كما ينبغي الاهتمام لمكانة أعضاء المجموعة وكيف ينظر أعضاء المجموعة إلى هذه المكانة إذ تعتبر ديناميكية الجماعة الحيوية ترتكز على كلما زادت الهيبة زاد التأثير.